الأمم المتحدة
مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية
الأراضي الفلسطينية المحتلة

الأثر الإنساني للجدار

تموز/يوليو 2013

حقائق سريعة

- يتكون الجدار من جدران إسمنتية وأسوار وخنادق وأسلاك شائكة ومسارات رملية ممشطة وهو مزود بنظام رصد إلكتروني وطرق لتسيير دوريات الحراسة ومنطقة عازلة.
- يبلغ طول الجدار الإجمالي (الجاهز منه وما هو قيد الانشاء) ما يقرب من 712 كيلومترا، أي أطول مرتين من طول خط الهدنة لعام 1949 (الخط "الأخضر").
- اكتمل بناء ما يقرب من 62 بالمائة من مسار الجدار المصادق عليه، و10 بالمائة من مساره قيد الإنشاء حالياً، إلى جانب 28 بالمائة منه خُطط بنائها ولم يُشرع العمل فيها بعد.
- يقع 85 بالمائة من مسار الجدار داخل أراضي الضفة الغربية، وليس على طول الخط الأخضر، وفي حال أنجز العمل به كما هو مخطط له، سيعزل الجدار 9.4 بالمائة من اراضي الضفة الغربية، بما فيها القدس الشرقية.
- يقع ما يقرب من نصف المستوطنات الإسرائيلية في الضفة الغربية (71 من أصل 150)، حيث يقطن أكثر من 85 بالمائة من عدد المستوطنين، في المنطقة بين الخط الأخضر ومسار الجدار.
- يعتمد حوالي 11,000 فلسطيني يعيشون في 32 مجمعاً تقع خلف مسار الجدار على حصولهم على تصاريح أو ترتيبات خاصة من أجل مواصلة العيش في منازلهم .
- في عام 2013 سمح تحويل مسار مقطع من الجدار تم الانتهاء من بناؤه بالقرب من طولكرم لـ350 شخصا في خربة جبارة الوصول إلى بقية الضفة الغربية بحريّة.
- يستطيع الفلسطينيون الذين يحملون بطاقات هوية الضفة الغربية ويمنحون تصاريح خاصة دخول القدس الشرقية عبر أربعة حواجز فقط تقع على الجدار من بين 14 حاجزاً محيطة بالمدينة.
- يملك ما يقرب من 150 مجمعاً فلسطينياً أراضٍ تقع خلف الجدار، مما يضطر السكان إلى الحصول على تصاريح خاصة أو 'التنسيق المسبق' للوصول إليها.
- من أجل الوصول إلى الأراضي الزراعية يتم توجيه المزارعين إلى 74 بوابة على الجدار، غالبيتها (52) مفتوحة فقط خلال موسم قطف الزيتون (من تشرين الأول إلى كانون الأول).
- على الرغم من وجود الجدار، إلا أن 14,000 فلسطينيا على الأقل تسللوا يومياً إلى إسرائيل دون حصولهم على التصاريح المطلوبة للبحث عن فرصة عمل في الفترة بين كانون الثاني وآذار 2013 (حسب الجهاز الفلسطيني للإحصاء المركزي) .

1. في عام 2002، قررت حكومة إسرائيل بناء جدار من أجل هدف معلن هو منع وقوع هجمات تفجيرية على يد الفلسطينيين داخل إسرائيل. مع ذلك تقع الغالبية العظمى من مسار الجدار داخل أراضي الضفة الغربية، ويفصل التجمعات السكانية الفلسطينية والأراضي الزراعية عن بقية الضفة الغربية ويساهم في تجزئة الأرض الفلسطينية المحتلة. ويعد ضم المستوطنات الإسرائيلية داخل الجدار العامل الاهم الوحيد لانحراف مسار الجدار عن الخط الأخضر.

2. أدت إقامة الجدار إلى تقييد وصول الفلسطينيين الذين يعيشون في المجتمعات الواقعة خلف الجدار إلى أماكن العمل والخدمات الأساسية. ولمواصلة العيش في منازلهم والحفاظ على علاقاتهم الأسرية والاجتماعية مع باقي أقاربهم في أنحاء الضفة الغربية يتعين عليهم الحصول على تصاريح أو «تنسيق مسبق» والعبور من خلال حواجز الجدار. كما أعاق الجدار وصول مقدمي الخدمات لهذه المجتمعات، بما في ذلك وصول سيارات الإسعاف وفرق إطفاء الحرائق.

3. أدى نظام التصاريح والبوابات الذي يقيد الوصول إلى الأراضي الواقعة خلف الجدار، إلى تقويض سبل العيش القائمة على الزراعة للآلاف من الأسر. وعادة ما تُرفض طلبات الحصول على تصريح بحجة عدم إثبات المزارعين لـ«علاقتهم بالأرض» بالشكل الذي يُرضي السلطات الإسرائيلية إلى جانب الأسباب الأمنية. وأدى فتح البوابات الزراعية بشكل محدود إلى إجبار من يحمل تصريحاً لوقف الزراعة أو التحول من الزراعة التي تعتمد على وجود المزارعين للفلاحة والري بشكل متواصل إلى الزراعة البعلية التي تعتمد على مياه الأمطار للسقاية وهي محاصيل ذات قيمة منخفضة.

4. بدّل الجدار الجغرافيا والاقتصاد والحياة الاجتماعية وحياة الفلسطينيين في القدس الشرقية، وكذلك حياة الذين يعيشون في المنطقة الحضرية الأوسع للمدينة. وأصبحت الأحياء والضواحي والعائلات مقسمة ومعزولة عن بعضها البعض مع عزلها عن المركز الحضري، واقتطاع المجتمعات الريفية عن أراضيهم في محيط القدس.

5. قررت محكمة العدل الدولية، في رأيها الاستشاري الصادر في عام 2004، أن أجزاء الجدار المقامة داخل الضفة الغربية، بما في ذلك القدس الشرقية، والبوابات ونظام التصاريح المرتبطين به، تعتبر خرقا لالتزامات إسرائيل بالقانون الدولي. وطالبت محكمة العدل الدولية إسرائيل بأن توقف بناء الجدار، وأن تفكّك الأجزاء التي شيدتها بالفعل؛ وإلغاء جميع الإجراءات التشريعية المرتبطة بذلك.

ص.ب. 38712 القدس الشرقية 91386 | هاتف 9962 582 2 (0) 972+ | فاكس 5841 582 2 (0) 972+ | ochaopt@un.org | www.ochaopt.org

Scan it!
with QR reader App

الأثر الإنساني للجدار

تموز/يوليو 2013

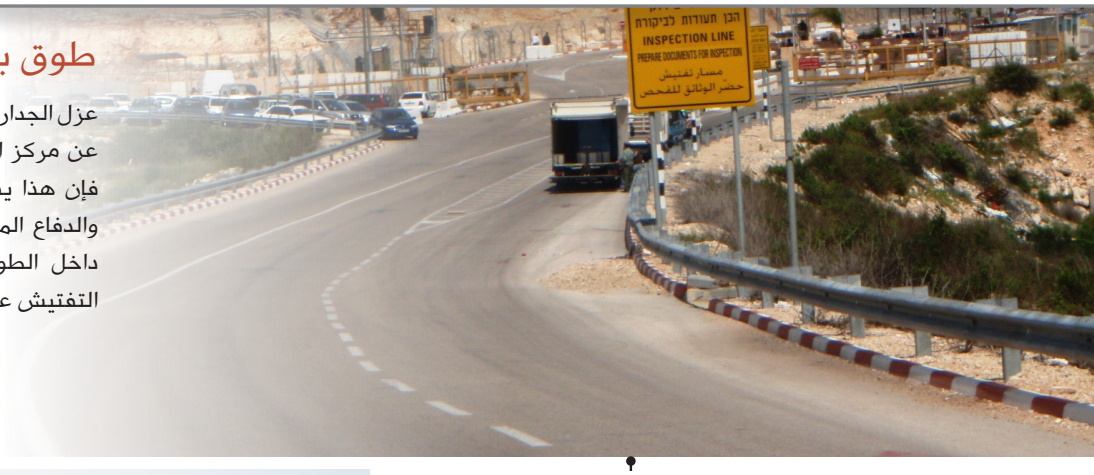

طوق برطعة

عزل الجدار ثمانية تجمعات سكنية (عدد سكانها 6,000 تقريباً) عن مركز الخدمات في جنين. وإلى جانب الصعوبات الأخرى، فإن هذا يقوض قدرة العاملين في مجال الإغاثة الإنسانية والدفاع المدني الفلسطيني على الاستجابة لحالات الطوارئ داخل الطوق بسبب التأخير في تنسيق الدخول وإجراءات التفتيش عند نقاط التفتيش في الجدار.

قلقيلية

أظهرت نتائج مسح في جزء من منطقة قلقيلية أن عدد الدفيئات الزراعية الفلسطينية في المنطقة الواقعة خلف الجدار انخفض من 247 دفيئة في عام 2003 إلى 149 دفيئة في عام 2010، مما أدى إلى تقويض سبل العيش الزراعية.

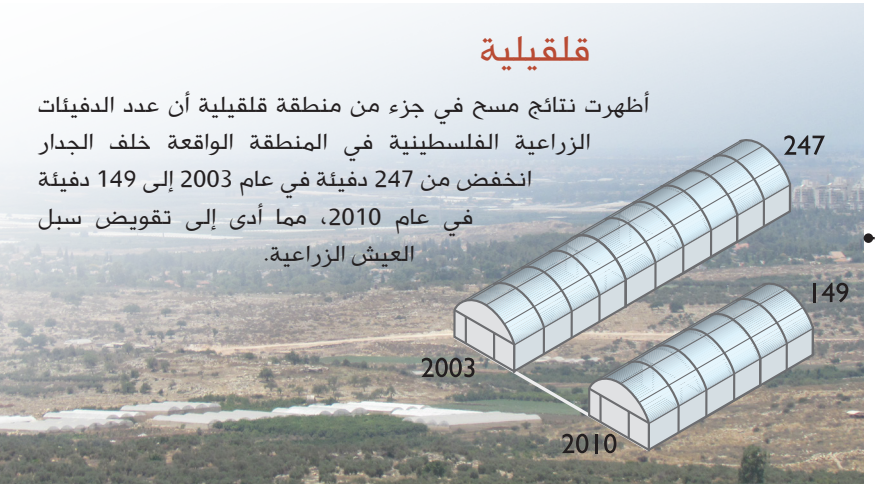

القدس: كفر عقب

أدى بناء الجدار في منطقة القدس إلى عزل عدد من الأحياء الفلسطينية مثل كفر عقب في القدس الشرقية عن المركز الحضري. ويعاني السكان من معيقات الوصول إلى الخدمات الواقعة في جانب "القدس من الجدار، ونقص الخدمات البلدية في الموقع، وحدوث فراغ أمني وزيادة الفوضى والجريمة.

بيت لحم

إنّ استكمال بناء الجدار في الجزء الغربي من منطقة بيت لحم سيعزل منطقة بيت لحم عن أراضيها الزراعية، ويقلص كذلك قدرة ما يزيد على 23,000 شخصا من المقيمين في تسع تجمعات سكنية فلسطينية على الوصول إلى مدينة بيت لحم، المركز الرئيسي لخدمات الصحة والتعليم والأسواق والتجارة.

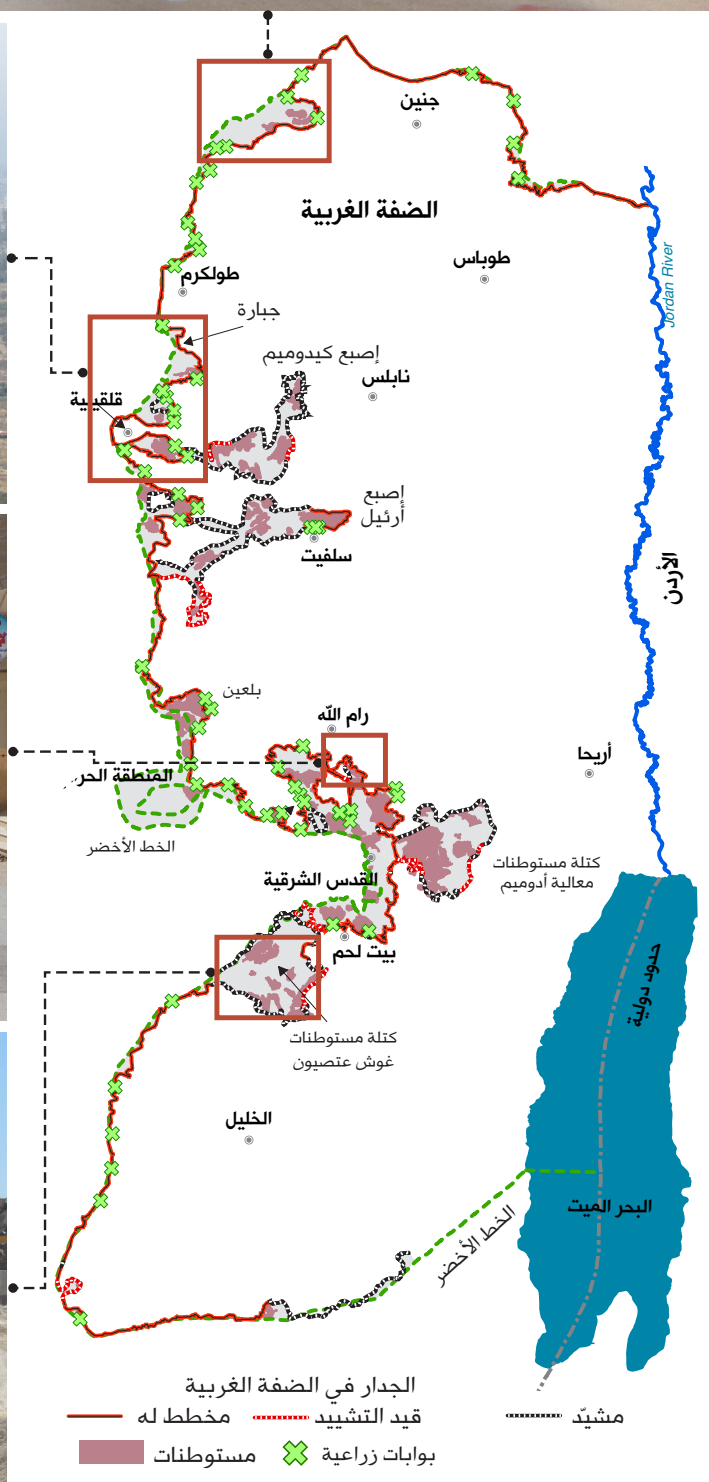

أنظر مقطع الفيديو: آفاق محجوبة بجدران، سرد روجر ووترز (عضو مؤسس فرقة بينك فلويد)